مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

14

العدد

الرابع عشر

مارس 2017م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝

صدق الله العظيم

(سورة البقرة – آيه32)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تحديد مدلول لفظ إفريقية (المغرب الأدنى) جغرافياً وتاريخياً وأحوالها السياسية في القرن 7هـ/13م.
د. محمود عمار المعلول.....11
2- التحليل المكاني للصيدليات في مدينة الخمس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS).
د. بلقاسم علي سنان.....35
3-التشبيه في الشعر الليبي (ديوان راشد الزبير السنوسي الخروج من ثقب الإبرة . أنموذجا).
د. سالم فرج زوبيك.....62
4-التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي.
د. أحمد علي الحويج.....87
5-العامل في المستثنى بـ"إلا".
د. صالح الأخضر.....119
6- دور وسائل النقل المتطورة في تنمية السياحة.
د. عياد ميلاد المجرش و الصادق محمود حامد.....141
7- أثر النص النبوي في تأصيل القواعد النحوية دراسة تحليلية لبعض الأحاديث النبوية الواردة في أمالي السهيلي.
د. فاطمة محمد الأزهري.....155
8- التوفيق بين الفلسفة والدين في الفكر الإسلامي ابن رشد أنموذجاً.
د. سدينة على صالح إكريبات.....173
9- أثر وسائل النقل وتلوث المياه على البيئة ببلدية المرقب بشمال غرب ليبيا (دراسة جغرافية).

د. نجوى عمر الجنين.....202

10- التوجيه الإعرابي لقوله تعالى ذلك ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (دراسة تحليلية).

د. علي سالم جمعة شخطور.....230

11- الدور العربي تجاه القضية الليبية 1945-1952م "دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية".

د. مفتاح بلعيد غويطة.....265

12- منهج ابن الملا واختياراته النحوية في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب.

دإمحمد علي سليمان أبوسطاش.....300

13- نقد المتن عند السيدة عائشة رضي الله عنهامرويات أبي هريرة أنموذجاً دراسة نظرية تطبيقية.

أ. وفاء محمد العاتي.....326

14- صناعة الحديد والصلب في مصراته.

دإبتسام عبدالسلام كشيب.....354

15- العلاقات الإسرائيلية الأفريقية من عام 1955 م-1984م.

د.عبد السلام عمر عرقوب.....368

16- مظاهر البعد الحضاري في مرويات كتاب تيجان في ملوك حمير.

د.إمحمد انويجي غميض و شعبان علي أبوراس.....392

17 - Libyan EFL Learners' Use of English Lexical Collocations.

Dr. Dr. Zainab Ahmed 426

التشبيه في الشعر الليبي

(ديوان راشد الزبير السنوسي الخروج من ثقب الإبرة . أنموذجا)

إعداد: د . سالم فرج زوبيك •

المقدمة

الحمد لله الذي جعل البيان ميزة الإنسان، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

وبعد، فالشعر الليبي جعل من التشبيه أداة طيِّعة يوضح من خلالها صورًا في غاية الجَمَال، وللتعريف بالشعر الليبي وشعرائه اخترت أن يكون الشاعر الليبي "راشد الزبير السنوسي" الذي يمثل جزءًا من الشعر الليبي في فترة محدودة من الزمن، مجالا لهذا البحث ، وقد طبعت له المجموعة الشعرية الأولى اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، وهي تحوي خمسة دواوين للشاعر اخترت منها الديوان الأول مجالا للبحث وهو: "الخروج من ثقب الإبرة"؛ لما يحمله من رمزية في حياة الشاعر من خلال عنوانه، فالشاعر . كما سنرى . قد اعتمد على عدة أنواع من التشبيه؛ ليرسم لنا لوحات في غاية الروعة والجَمال، متتبع في دراستي المنهج الاستقرائي الوصفي، وقد قَسَّمت هذا البحث على تمهيد، وفيه: التعريف بالشاعر، وأهمية التشبيه وأقسامه، وأربعة مطالب، ذكرت فيها أنواع التشبيه التي اعتمد عليها الشاعر: فكان المطلب الأول: التشبيه البليغ، و الثاني: التشبيه المفصل، والثالث: التشبيه المرسل، و الرابع: تشبيه التمثيل، وخاتمة بيَّنت فيها أهم نتائج البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع.

• عضو هيأة التدريس بكلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها جامعة المرقب.

التمهيد:

أ . التعريف بالشاعر:

راشد الزبير أحمد الشريف السنوسي، ولد في:1938/10/1م بمرسى مطروح، حيث كان والده ضمن آلاف الليبيين المهاجرين إلى مصر إبَّان الاحتلال الإيطالي لليبيا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عاد مع أسرته ضمن العائدين، والتحق بالجامعة الليبية ببنغازي وحصل منها على الليسانس في الآداب عام1963م.

عمل بالتدريس، ثم بالإعلام نائبا للمدير العام لإدارة الثقافة والفنون بالمناطق الشرقية من ليبيا خلال الفترة من عام1967حتى عام1970م.

نشر نتاجه بعدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية، وشارك في عدد من المؤتمرات المحلية والعربية، وله أربعة عشر ديوانا(1).

ب . تعريف التشبيه وأهميته وأنواعه:

الشعراء الليبيون كغيرهم من الشعراء العرب رسموا لنا صورًا رائعة في قصائدهم تبيِّن مرادهم وتوضّح مقصدهم، ومن أهم الوسائل التي اعتمدوا عليه في ذلك هو التشبيه، فالتشبيه هو: «صفة الشيء بما قاربه وشاكله، ومن جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه» (2)ويعرّف "شكري عياد" التشبيه بأنه: «العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حسٍّ أو عقلٍ»، ويقسمه قسمين أيضًا، «تشبيه شيئين متفقين بأنفسهما، وتشبيه شيئين مختلفين لمعنًى يجمعهما مشترك بينهما»(3) والتشبيهُ في اللغة صفة الشيء بما يقاربهُ ويشاكلهُ، ويراد به تقريب الصفة

(1)معجم الشعراء الليبيين شعراء صدرت لهم دواوين، عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني، طرابلس ليبيا، ط1، 2008م، ج1: 523. 524.

(2)العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1401 هـ - 1981 م:1، 286.

(3)النقد والبلاغة مطبوع ضمن «موسوعة الحضارة العربية الإسلامية»، شكري محمد عياد (ت: 1420هـ)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1987: 422.

وإفهام السامع، وفي الاصطلاح إلحاق أمر بآخر في صفة بأداة، فالأمر الأول مشبّهٌ، والثاني مشبّهُ به، والصفة وجهُ الشبهُ، والأداة الكاف وكأنَّ وشبهُ ومثل وكلّ ما يفيد معنى التشبيه كحَسِبَ وظَنَّ وحكي وروى نحو: (العلم كالنور في الهداية) (1) ومنهم من عرَّفه بقوله:« التشبيه لغة التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة، واصطلاحا: إلحاق أمر "المشبّه" بأمر "المشبّه به" في معنى مشترك "وجه الشبه" بأداة "الكاف وكأن وما في معناهما" لغرض "فائدة"(2)»

التشبيه فن من فنون البلاغة لا غنى للشاعر أو الكاتب له عنه، فهو: « ميدان يتسابق فيه فرسان البلاغة وأمراء القريض، وقد تفننوا في ضروبه وتنافسوا في فنونه»(3)، وقد عدَّه بعضهم فن يساعد على الفهم والتوضيح، فقال:« وسبيل التشبيه إذ كانت فائدته إنما هي تقريب المشبَّه من فهم السامع، وإيضاحه له أن تشبّه الأدون بالأعلى إذا أردت مدحه، وتشبّه الأعلى بالأدون إذا أردت ذمّه»(4)، وقد يكون التشبيه للترغيب في الشيء أو التنفير منه فمنهم من عّدَّ: «فائدة التشبيه من الكلام فهي أنك إذا مثلت الشيء بالشيء، فإنما تقصد به إثبات الخيال في النفس بصورة المشبّه به أو معناه، وذلك أوكد في طرفي الترغيب فيه، أو التنفير عنه»(5)، وهو ركن مهم في الكلام ففيه فوائد لا توجد في الاستعارة «فهو الدّلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء في

(1)اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط1، 1403 هـ – 1983 م: 171.

(2)علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ): 213.

(3)اللباب في قواعد اللغة: 173.

(4)العمدة:1: 290.

(5)المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)،تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة،2: 99.

نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنّور في الشمس، وهو ركن من أركان البلاغة لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد من القريب، وهو حُكْمٌ إضافي لا يوجد إلا بين الشيئين بخلاف الاستعارة»(1)، ومنهم من عَدَّ المراد من التشبيه التقرير والإيجاز والبيان، فقال: «اعلم أنك إذا أردت تشبيه الشيء بغيره فإنما تقصد به تقرير المشبّه في النفس، بصورة المشبه به، أو بمعناه، فيستفاد من ذلك البلاغة فيما قصد به من التشبيه على جميع وجوهه من مدح، أو ذم، أو ترغيب، أو ترهيب، أو كبر، أو صغر، أو غير ذلك من الوجوه التي يقصد بها التشبيه، وتراد للإيجاز أيضا والاختصار في اللفظ من تعديد الأوصاف الشبهيّة، وتراد للبيان والإيضاح أيضا(2)»، وعند تشبيه شيء بآخر فلابد أن يجمع بينهما أمرا، فيكون بذلك التشبيه على قسمين: «فاعلم أن الشيئين إذا شُبّه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين أحدهما أن يكون من جهة أمرٍ بيّنٍ لا يحتاج إلى تأوّل، والآخر أن يكون الشبه محصّلاً بضرب من التأوّل»(3)، وربما يعد الخفاء والغموض في وجه الشبه حسنا وكثيرا في كلام العرب فمنهم من رأى أنه: «كلَّما كان مكان الشَبَه بين الشيئين أخفى وأغمضَ وأبعدَ من العُرْف، كان الإتيان بكلمة التشبيه أبين وأحسنَ وأكثرَ في الاستعمال(4)» وقد يكون التشبيه من حيث الجودة نوعين: حسن، أو قبيح، وللحكم

(1) نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: 733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ:7: 38.

(2)الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه ت: 745هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423 هـ، ج1: 142.

(3)أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة: 90.

(4)أسرار البلاغة:333.

على ذلك يقول ابن رشيق:« اعلم أن التشبيه على ضربين: تشبيه حسن، وتشبيه قبيح، فالتشبيه الحسن هو الذي يخرج الأغمض إلى الأوضح فيفيد بياناً، والتشبيه القبيح ما كان على خلاف ذلك»(1)، وقد يقع التشبيه بين الضدين والمختلفين: كقولك " العسل في حلاوته كالصبر في مرارته، أو كالخلِّ في حموضته "، قال أبو الحسن الرُّماني: وهذا الضرب من التشبيه لا يقال إلا بتقييد وتفسير(2)»

ولابد من وجود مناسبة بين طرفي التشبيه وإذا جاء خلاف ذلك يعد قبيحا، فقد قال ابن الأثير:« وإذا ورد التشبيه ولا مناسبة بين المشبه، والمشبه به كان ذلك قبيحًا، ولا يستعمل هذا الضرب من التوسع إلا جاهل بأسرار الفصاحة والبلاغة، أو ساهٍ غافل يذهب به خاطره إلى استعماله ما لا يجوز ولا يحسن»(3)، فالتشبيه يجمع بين طرفي التشبيه فيجمع بينهما في صفة ويفرق في أخرى، فقد رأى السكاكي:« أن التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقا من آخر مثل: أن يشتركا في الحقيقة، ويختلفا في الصفة، أو بالعكس»(4)، ويرى ابن طبا طبا أن الصورة التشبيهية جزءا لا ينفصل عن القصيدة، الحسن فيها يضاف إلى القصيدة وكذا القبح، وأن قبول التشبيه مرتبط بحسن اختيار اللفظ وصحة المعنى وموافقة الوزن والقافية مع إحكام النظم(5)

التشبيهات التي اعتمدها الشاعر في ديوانه:

---

(1)العمدة1 ، 287.

(2)العمدة:1 : 295.

(3)المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،:2: 64.

(4)مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـ)

ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط2، 1407 هـ - 1987 م:232.

(5)البديع في شعر المتنبي التشبيه والمجاز، د. منير سلطان، منشأة المعارف الإسكندرية،1996م: 95.

استعان الشاعر "راشد الزبير" بأنواع من التشبيهات، منها:

1. "التشبيه البليغ"

وهو التشبيه الذي لم تُذْكر فيه أداة التشبيه، ولم يُذْكَر فيه أيضاً وجْه الشبه(1).

ومن التشبيه البليغ قول الشاعر راشد:

وَجَدْتُهُمَا قَدِ ارْتَحَلَا وَلَفَّ خُطَاهُمَا الْعَدَمُ

وَكَانَا وَاحَةَ الظَّمْآنِ إِنْ ضَاقَتْ بِهِ رَحِمُ

وَكَانَا لَمْسَتَيْ حُبٍّ عَلَى الْجَالَاتِ تَرْتَسِمُ

وَكَانَا رَاحَةَ الْمَلْهُوفِ لَمْ تَحْنَثْ لَهُمْ نِعَمُ(2)

في قصيدة بعنوان: "العودة" غرضها "شعر المناسبات" يظهر فيها الشاعر عاطفته لأبويه، فيشبه والديه اللذيْن رحلا عن الدنيا بواحة الظمآن عندما يضيق به أقاربه ورحمه، ويشبه وجودهما بلمستي الحب التي ترتسم على نواحي الحزين، ويشبه كرمهما وعطفهما على المحتاج بتوفير سبل الراحة للملهوف، فقد حول أشياء عقلية إلى أشياء حسية يراها القارئ بتشبيه بليغ يبهر العقول حيث أن «التشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنًى، والمراد بالتشبيه ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية، ولا التجريد؛ فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف؛ وهو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه؛ كقولنا: "زيد كالأسد"، أو "كالأسد" بحذف "زيد" لقيام قرينة، وما يسمى تشبيها – على المختار– وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه وكان اسم المشبه به خبرا للمشبه، أو في حكم الخبر كقولنا: "زيد أسد".(3)

---

(1)البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416 هـ – 1996 م، ج2: 173.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ليبيا، ط1، 2008م: 14.

(3)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت: 1391هـ)، مكتبة الآداب

ومن تشبيهاته قوله:

ظَلَمُوا حُسْنَكِ لَمَّـا شَبَّهُوا بِكِ بَدْرًا فِي الدُّجَى يَرْتَفِعُ

أَوْ غَزَالًا حَفِظَ الْحَرْفُ لَـهُ أَلْفَ وَصْفٍ جُلُّهَا مُصْطَنَعُ

أَنْتَ فِي النَّبْضِ تَسَابِيحٌ وَفِي وَاحَـةِ الْمُتْعَبِ لَحْنٌ أَرْوَعُ(1)

في قصيدة غزلية بعنوان: "شفة سكرى" يقرر بأن وصف الجميلات بالبدر والغزال ظلم لحسنهن، فالعرب اعتادت على تشبيه النساء بالشمس والقمر، فقد قيل:« إن للتشبيه حداً؛ لأن الأشياء تتشابه من وجوه، وتتباين من وجوه؛ فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع، فإذا شبه الوجه بالشمس والقمر فإنما يراد به الضياء والرونق، ولا يراد به العظم والإحراق، قال الله جل وعز: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ ، والعرب تشبه النساء ببيض النعام، تريد نقاءه ورقة لونه»(2)، فيخالف ما اعتاد العرب عليه، ويقرر أن محبوبته تشبه التسابيح المقدسة في نبض قلبه، وحبها يحوّل تعب المتعب إلى لحن رائع تشبيها بليغا حذف منه الأداة ووجه الشبه، إذ إن: «التشبيه عبارة عن العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حال أو عقد، هكذا حد الرماني، وهذا هو التشبيه العام الذي يدخل تحته التشبيه البليغ وغيره»(3).

ومن تشبيهاته قوله:

عُيُونُ طَرَابُلْسَ لَمَّا تَزَلْ تُغَازِلُ أَحْـلَامِيَ الرَّانِيَـهْ

ط17: 1426هـ- 2005م، ج3: 384.

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 24.

(2)الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ات: 285هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، 1417 هـ - 1997 م:3: 41.

(3)تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: 654هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي:159.

تُبَدِّينَ لِي أُفُقًا مِنْ عَبِيرٍ يُرَنِّحُ قَلْبِي... وَأَوْزَانِيَهْ
وَذَكَرْتُهُنَّ لِيَذْكُرْنَنِي وَهُنَّ جِنَانُ الْهَوَى الدَّانِيَهْ(1)

في قصيدة غزلية بعنوان: "عيون طرابلس"، يتغزل فيها بعيون فتاة رآها في طرابلس، فيشبهها بالجنان الدانية ولكنها جنان الهوى، ووجه الشبه بينهما الجمال والقرب، تشبيها بليغا حذف منه الأداة ووجه الشبه.

ومن تشبيهاته يقول:

هَلْ لِهَذَا الْفُؤَادِ مِنْكِ أَمَانُ يَا حَنَانٌ إِلَيْهِ يَهْفُو الْجَنَانُ
أَنْتِ رُوحٌ تَهِيمُ فِي فَلَكِ الْقَلْبِ وَسِرٌ تُغْوَى بِهِ الْأَلْحَانُ(2)

في قصيدة غرضها الغزل بعنوان: "حنان"، يعشق فتاة اسمها حنان، فيهفو قلبه لحبها، ويشبهها بالروح التي تسري في القلب بجامع الحركة والحياة في كليهما، ويشبهها بسر تحبه الألحان بجامع الجمال والرقة في كليهما، فقد شبه المرأة وهي جسم يدرك بالحواس بشيئين معقولين يدركان بالعقل من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس تشبيهين بليغين حذف منهما الأداة ووجه الشبه.

ومن تشبيهاته يقول:

بِقَدٍّ كَتَهْوِيمَةِ(3) الْحُلُمِ لُطْفًا هُوَ النَّبْعُ وَالْأُخْرَيَاتُ الثِّمَادْ(4)

في قصيدة: غزلية بعنوان:"ركاد" يجمع في بيت واحد بين التشبيه المفصل، والتشبيه البليغ، فيشبه قدَّ محبوبته بلطف الحلم في النوم الخفيف مستعملا أداة التشبيه "الكاف" ووجه الشبه اللطف في كليهما على طريقة التشبيه المفصل، ويذكر لفظ "تهويمة" إذ إن:

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 32.
(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 106.
(3)«الهَوْم والنَّهَوُّم والتَّهْوِيم: النَّوْمُ الْخَفِيفُ، والتَّهْوِيم: أَولُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ»لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت– ط3 – 1414 هـ: فصل الهاء.
(4)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 56.

التهويم يعني النوم الخفيف المحبب للنفس، ثم يجعل من قدٍّ محبوبته نبعا صافيا يشرب منه الناس تشبيها بليغا دون ذكر أداة التشبيه، وقدٌّ غيرها من النساء ثماد(1) غير صاف سريع الانقطاع.

ومن تشبيهاته قوله:

مَرْحَى بِمِصْرَ، وَمِصْرُ الدَّلّ وَالْخَفَرُ(2) وَمِصْرُ تَاجُ الْعُلَا إِنْ فَاخَرَ الْبَشَرُ(3)

في قصيدة وطنية بعنوان: "مصر" يرحب بدولة مصر العربية بعد إعادة علاقتها مع العرب التي انقطعت بسبب اتفاقية كامب ديفيد، فيجسمها بفتاة تتصف بالدلال و والخفر الذي يعني: شدة الحياء، ثم يشبهها تشبيها بليغا يحذف منه الأداة بتاج الرفعة والعلو الذي يفاخر به البشر دائما.

ومن تشبيهات راشد قوله:

تَرْنُو لِسَاقِيَةٍ تُذَكِّرُهَا هَوَى زَرَعَتْهُ فِي جَنَبَاتِهَا أَحْلَامَا

تِلْكَ الصَّبِيَّةُ بَوْحُ دِرْنَاوِيَّةٍ وَحَفِيفُ أَنْسَامٍ وَعِطْرُ خُزَامَى(4)

تُحرِّك فتاة جميلة في نفسه قول الشعر الغزلي، فينشد قصيدة بعنوان:" لوزية العينين"، فتنظر هذه الفتاة الصبية التي هي من مدينة درنة الليبية إلى ساقية ماء فتتذكر حبا قديما زرعته الأحلام في جنباتها، فيشبهها بصوت النسمة الهادئة، وبرائحة طيبة تشبه

(1)« فالثَّمَدُ قَلْتٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السماءِ فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ، فإِذا دَخَلَ أَول الْقَيْظِ انْقَطَعَ فَهُوَ ثَمَدٌ، وَجَمْعُهُ ثِماد» لسان العرب: فصل الثاء.

(2)« الخَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ، بِالْكَسْرِ، وخَفِرَتِ المرأَةُ خَفَراً وخَفارَةً» لسان العرب: فصل الخاء المعجمة.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 77.

(4)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 89.

رائحة شجر الخزامى(1) بجامع الخفة في كليهما وطيب الرائحة ويستعمل في ذلك التشبيه البليغ.

2. التشبيه المفصّل

وهو التشبيه الذي ذُكِرَ فيه وجه الشبه(2).

ومن التشبيهات المفصلة قول راشد:

أَغْلَى الْفَوَاطِمُ إِينَاسًا وَعَاطِفَةً لَأَنْتِ فِي الْقَلْبِ وَقْدٌ كَالسَّعِيرِ شَبَا(3)

يعبر عن حبه لأغلى امرأة ممن اسمهن فاطمة، فينشد قصيدة في الغزل بعنوان: "أغلى الفواطم"، فيشبه حبها في قلبه بالسعير الذي يشب في الحطب بجامع اشتداد الحرارة وانتشارها في كليهما، فذكره لوجه الشبه لتبيين مراده فالنار قد تكون للإحراق، وهو ضروري للتوضيح، فقد قيل:« اعلم أن كل من أراد تشبيه شيء بغيره فلا بد من أن يجمع بينهما بوصف ما كما قررناه من قبل، فعليه أن يسعى في طلب الوجه الجامع بينهما، فمن طلب أن يمثل حركة أو هيئة بغيرهما، فعليه أن يطلب أمرا يتفقان فيه»(4).

ومن تشبيهات راشد المفصلة قوله:

جَالَتْ كَطَيْفِ مَنَامٍ يَعْـ تَنِقُ الْعُيُونَ لِكَيْ يُؤَانِسْ(5)

ينشد قصيدة غزلية بعنوان: "تأتي ولا تأتي" فيشبه ظهور محبوبته وتجوالها أمامه بطيف المنام الذي يعانق العيون ليؤانسها، بجامع الحاجة والمؤانسة في كليهما، فهو محتاج إلى ظهورها أمامه كما تحتاج العيون للنوم.

---

(1)« نَبْت طَيِّبُ الرِّيح» تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: باب خ ز م.

(2)البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي ، ج2: 173.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 22.

(4)الطراز لأسرار البلاغة، ج1: 147.

(5)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 27.

ومن تشبيهاته قوله:

وَحَدِيثُهَا كَطَرَاوَةِ النَّسَ مَاتِ فِي الْأُذُنَيْنِ هَامِسْ(1)

في نفس قصيدة الغزل السابقة "تأتي ولا تأتي" يستعين بالتشبيه المفصل، فيشبه رقة ونعومة حديث حبيبته بطراوة النسمة في رقتها ونعومتها، فكلاهما يدخل الأذنين همسا بسلاسة وسهولة.

ومن تشبيهاته قوله:

أَتَذْكُرُ يَا سَاهِرَ الْلَيْلِ كَمْ مُرْهَق أَنْ تَنَامَ وَطَرْفُكَ يَقْظَانٌ يَهْتَزُّ رُعْبَا

وَحُـلْمُك مُـنْـكَـمِشٌ كَالْقَطَاةِ شَنَّ عَلَيْهِ الْكَوَابِيسُ حَرْبَا(2)

يعاني الشاعر من الهم وعدم النوم، فيصور مشاعره وأحاسيسه في قصيدة غزلية يتذكر فيها أيامه الماضية بعنوان: "أتذكر" يشبه فيها انكماش حلم الساهر المرهق بالهموم وطرف عينه يرتعش من الرعب والخوف بقطاة انكمشت في عشها لتنام، فهي تخاف أن يراها طير جارح أو صياد يصيدها، ثم يفسر حال المهموم بأن أحلامه مليئة بالكوابيس المرعبة.

ومن تشبيهاته قوله:

يَنْشَقُّ صَدْرُ الشَّمْسِ عَنْ فَرَسِ مُطَهّمَةٍ(3) وَفَـارِسْ

يَهْوَى بِحُرْقَةِ عَـاشِقٍ وَالْأَرْضُ مِثْلُ حَنِينِ عَانِسْ

تَسْتَحْلِبُ الْقَطَرَات حَتْـ تَى يَرْتَوِي يُبْس الْمَغَارِسْ(4)

---

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 27.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 28.

(3) المطهم: مِنَ النَّاسِ والخيلِ: الحَسَنُ التامُّ كلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ فَهُوَ بارِعُ الجمالِ. فرسٌ مُطَهَّم وَرَجُلٌ مُطَهَّم

لسان العرب: فصل الطاء المهملة.

(4)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 27.

وفي قصيدة عنونها: "تأتي ولا تأتي" يحدثنا عن الصباح وإشراق الشمس عن فرس وفارس وصفهما بالمطهم أي ذواتي الحسن والجمال التام، وهذا الفارس يهوى بحرقة العاشق ولهفته، ثم يشبه الأرض التي يسير عليها في حنينها إلى الماء؛ لتروي به المغارس اليابسة، بحنين واشتياق المرأة العانس للزواج، مستعملا أداة التشبيه "مثل" بجامع الحنية والعشق في كليهما.

ومن تشبيهاته قوله:

حَلَلْتُمْ ثَرًى كَشُمُوخِ النُّجُوم يُعَانِقُ كُلَّ سَرِيٍّ(1) هُمَامْ(2) (3)

في قصيدة وطنية يعنون لها بعنوان: "ليلى" يشبه ثرى أرض بنغازي الشامخ الذي استقبل الشعراء في مهرجان الشعر بالنجوم التي تعانق السماء، ولكن الثرى يعانق الأشراف، ووصفهم بالملوك في قوله "همام"، فالسماء تعانق النجوم، وثرى بنغازي يعانق الأشراف الملوك.

ومن تشبيهات راشد قوله:

وَكَثِيرٌ لَكِنَّنَا كَغُثَاءِ السَّيْلِ تَلْهُو بِنَا الْحُظُوظُ اللَّعِينَهْ(4)

يزور الشاعر المدينة المنورة فتجود قريحته بقصيدة في شعر المناسبات بعنوان:" المديمة المنورة"، فيستدعي التراث الديني، ويشبه كثرة المسلمين في هذا الزمن بغثاء السيل الذي لا يرجى منه فائدة بجامع عدم النفع في كليهما متأثرا بقول الرسول– صلى الله عليه وسلم–:« يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: « أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ

(1)سري: «سَرَا يَسْرو سَرْواً وسَرِيَ، بِالْكَسْرِ، يَسْرَى سَرًى وسَرَاءً وسَرْواً إِذَا شَرُفَ»لسان العرب: فصل السين المهملة.

(2)« الهُمَامُ: الملكُ الْعَظِيمُ الهِمّة» لسان العرب: فصل الهاء.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 50.

(4)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 70.

تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ». قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»(1) .

3. التشبيه المرسل:

وهو ما ذكرت فيه الأداة(2)

ومن تشبيهات راشد المرسلة قوله:

وَلَيْلَى الصَّبِيَّةُ أَحْلَامُهَا تَشُبُّ(3) بِنَا كَصَلَاةٍ تُقَامْ(4)

تجود قريحة الشاعر بقصيدة وطنية بعنوان: "ليلى" يبدأها على طريقة الشعراء بأبيات غزلية، ويتأثر بأصل من أصول الإسلام وهي الصلاة، فيشبه أحلام ليلى الصبية المتزايدة باشتياق وازدياد المصلي لصلاة قائمة، ووجه الشبه التعلق المتزايد بكليهما، ويختار لهذا المعنى كلمة "تشب" لما فيها من معاني الترقيق، واللهب، والتغزل بالنساء.

ومن تشبيهات راشد قوله:

أَهَاجَتْ كَوَامِنُنَا الْعَنْعَنَاتُ تُجْرِرُنَا كَقَطِيعِ السَّوَامْ(5)

---

(1)مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ – 2001 م، ج37: 82.

(2)جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: 1362هـ)

ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت: 238.

(3)«تشبيب الشِّعْر: تَرْقِيقُ أَوَّله بِذِكْرِ النساءِ، وَهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النَّارِ، وتأْرِيثِها، وشَبَّبَ بالمرأَة: قَالَ فِيهَا الغَزَل والنَّسِيبَ؛ وَهُوَ يُشَبِّبُ بِهَا أَي يَنْسُبُ بِهَا»لسان العرب: فصل الشين.

(4)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 42.

(5)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 44.

في نفس القصيدة الوطنية السابقة "ليلى" يستدعي شيئا من تراث الأمة الغابر، فيشبه تأثر العرب بتاريخهم، وعدم العمل بجدية للنهوض بالأمة والجري وراء الروايات بقطيع أنعام لا يفكر يسوقه راعيه بجامع عدم استعمال العقل في كليهما.

ومن تشبيهات راشد قوله:

فَهَلْ مُخْلِصٌ يَصْنَعُ الْمُسْتَحِيلَ وَيَخْتَرِقُ الْحُجْبَ مِثْلَ السِّهَامْ

وَيَدْعُو مَرَابِعُنَا لِالْتِقَاء يُبَلْسِمُ مَا قَدْ جَنَاهُ الْخِصَامْ(1)

في نفس القصيدة "ليلى" يتمنى أن تعود الأمة إلى سابق مجدها، وتلد نساؤها رجلا شجاعا يخلصها من ضعفها بقوة خارقة تشبه السهام التي تخترق الأجسام الصلبة، فيخترق الحجب ويجعل من ضعفها وفرقتها قوة واجتماعا يداوي به ما قد سببه لهم الخصوم، فيستعين بأداة التشبيه "مثل" على سبيل التشبيه المرسل.

ومن تشبيهات راشد قوله:

فَيَا رُفْقَةَ الْحَرْفِ مَرْحَى بِكُمْ شُمُوعًا تَوَجَّسَ مِنْهَا الظَّلَام

نَزَلْتُمْ جَوَانِحَنَا كَالنَّدَى وَجُلْتُمْ بِآمَاقِنَا كَالْمَنَامْ(2)

لا زال الشاعر ينشد قصيدته الوطنية "ليلى"، فيرحب برفاقه الشعراء، ويستغل الفرصة؛ ليوضح لهم مدى حبه إياهم، فيشبههم بالشموع، ويشبه دخولهم في خواطرهم بالندى، ويشبه قدرهم بعيون أصحاب المكان كقدر حب العين الساهرة للنوم، بجامع اللطف في الندى وفي نزولهم، وجامع حب النوم للعيون وحبهم لضيوفهم.

ومن تشبيهات راشد:

قَدْ كُنْتُ خَلْفَ السُّورِ أَرْقُبُ صَامِدًا يَوْمًا أَضُمّكَ فِيهِ عِنْدَ إِيَابِي

وَرَجَوْتُ أَنْ أَلْقَاكَ كَالْغَيْثِ الَّذِي عُوِّدْتُهُ فِي نشْأَتِي وَشَبَابِي(3)

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 48.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 49.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 73.

ينشد الشاعر قصيدة اجتماعية بعنوان:" الغائبان"، فيتحدث عن الحب المتبادل بينه وبين أبيه، واعتماده عليه الذي عوده على النفقة والحياة السعيدة في فترة شبابه، فيستعين بصورة حسية يلحظها القارئ؛ ليبين مدى اعتماده على والده، وهي صورة الغيث بجامع الاستفادة الكثيرة في كليهما.

ومن تشبيهات راشد قوله:

إِذَا وَرَدْنَـاهُ حَيَّتْنَا مَرَابِعُهُ وَعَانَقَتْنَا حَكَايَا الْأَمْسِ تَهْتَصِرُ(1)

وَأَطْلَعَ اللَّيْلُ مِنْ أَعْمَاقِهِ غُرَرًا تَنْسَابُ كَالْعِطْرِ وَاسْتَاقَ الْمُنَى قَمَرُ(2)

تعود مصر إلى أحضان الأمة بعد القطيعة، فينشد الشاعر قصيدة وطنية بعنوان: "مصر" ويتحدث بلغة الشعراء فعندما ورد ماء النيل شعر بالتحية والترحيب واستدعاء الذكريات، فعانقته حكاياه القديمة معانقة المحب لحبيبه وقد استدعى لفظ " تهتصر" لما فيه من المعنى المطلوب ، وأخرج له الليل منه أضواء وأشياء نفيسة لها رائحة طيبة تنساب في الأفق كانسياب رائحة العطر الفواح، واستذكر أمانيه من القمر المتلألئ فوق صفحته.

ومن تشبيهات راشد قوله:

سَلَامٌ عَلَى الْأَسْمَرِ الْمُجْتَبَى وَرَبْعِ خَؤُولَتِنَا الطَّيِّبِينَـا

وَأُمٍّ نَـمَتْنَـا إِلَـى نَـخْـلَـةٍ تَنِيهُ شُمُوخًا، وَتَخْتَالُ لِينَا

رَعَتْهَا الْكَرَائِمُ مِنْ أَرْضِكُمْ كَمَا رَعَت الْفُلِّ وَالْيَاسَمِينَا(3)

يحضر مهرجانا يكرم فيه الشاعر "أحمد الشارف" فتخرج كلمات بالمناسبة من الشاعر يعبر فيها عن شعوره بالفخر والاعتزاز بأخواله الذين ينتمي إليهم الشاعر أحمد الشارف، وهم أهل زليتن، فيشبه أخواله بنخلة شامخة مختالة رعتها كرائم أرضهم كرعاية أزهار الفل والياسمين بجامع الرائحة الطيبة الفواحة في كليهما.

---

(1)« هَصَرَ الشيءَ يَهْصِرُه هَصْراً: جَبَذَه وأَماله واهْتَصَرَه»لسان العرب: باب الهاء.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 78.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 81.

ومن تشبيهات راشد:

هَذِي الْحُرُوفُ رَيَاحِيينٌ قَدِ اعْتَنَقَتْ جَذْلَى تَمِيسُ وَكَالْأَنْسَامِ تَنْسَكِبُ(1)

يعنون لقصيدة اجتماعية من شعر المناسبات بـ" تحية مهرجان المدينة الثاني" ويشارك مع غيره من الشعراء في هذا المهرجان، فيتأثر بالطبيعة من ورود الرياحين، والنسمة العطرة التي تمر على أشجار الورود، ويشبه قصائد الشعراء التي ألقيت في المهرجان بالرياحين الفواحة التي تعتنق بفرح كل من يسمعها، ويشبهها بالنسمة التي تنسكب بسهولة ويسر، بجامع سهولة الانتشار في كليهما، فيقول:

ومن تشبيهات راشد:

وَالشَّاعِرُ الْفَذُّ مَا زَالَتْ فَرَائِدُهُ رَشِيقَةً وَلَقَدْ يَجْتَاحُهَا اللَّهَبُ

تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ هَامَاتٍ قَدِ امْتَلَأَتْ عَزْمًا وَتَاهَ بِهَا مَنْ كَانَ يَرْتَقِبُ

قَالَتْ:أَمَا زَالَ نَبْضُ الْحَرْفِ يُطْرِبُهُ؟ قُلْتِ الْهَزَارُ(2) كَعِطْرِ اللَّيْلِ يَنْسَرِبُ(3)

وفي القصيدة نفسها" تحية مهرجان المدينة الثاني" يشيد بمن حضر مهرجان المدينة الثاني من الشعراء، فيصور لنا شعر أحدهم بأنه كالقلائد الفريدة الرشيقة المضيئة فتستقبلها الشمس كأنها هامات مملوءة بالعزم، ويتيه بها كل من يراقب هذا المهرجان، ويستعين بكلمة "الهزار" ويستعيرها لصوت الشاعر ثم يشبه صوته بالعطر الذي يتسرب إلى الأنوف ليلا بجامع سهولة الانتشار وصفائه في كليهما، فيقول:

ومن تشبيهات راشد قوله:

أَرُومُ يَـدًا تُطَـوِّقُنِي وَصَدْرًا مِلْـؤُهُ نَـهَمُ(4)

---

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 85.

(2)طَائِر حسن الصَّوْت» المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة: باب الهاء.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 86.

(4)« بلوغُ الهِمَّة فِي الشَّيْءِ. ابْنُ سِيدَهْ: النَّهَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، والنَّهَامَةُ: إفراطُ الشهوةِ فِي الطَّعَامِ وأَن لَا تَمْتَلِئَ عينُ الْآكِلِ وَلَا تَشْبَعَ، وَقَدْ نَهِمَ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، يَنْهَمُ نَهَماً إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ. وَرَجُلٌ

يُفَتِّــحُ كُلّ نَـافِذَةٍ... زَوَاهَا الصَّمْتُ وَالْقِدَمُ
وَيُطلِقُ فِي الْمَدَى فَرَحًا كَمَا تَتَدَفَّقُ الْحِمَـمُ(1)

يعود الشاعر من سفر أو غياب، فينشد بالمناسبة قصيدة بعنوان:" العودة" فيشبه إطلاق الفرح من الصدر المملوء بالحب فلا يُشبع منه ويتمنى أن يطوقه، بتدفق الحمم من البركان المشتعل، بجامع القوة في كليهما مستعملا في ذلك كلمة نهم التي تعني: الولوع بالشيء وعدم الشبع منه، مستعملا أداة التشبيه الكاف التي هي من أدوات التشبيه:« فالكاف تدل دائما على التشبيه، ويليها المشبه به»(2)، فقد شبه شيئا عقليا وهو الفرح بشيء حسي وهو تدفق الحمم الساخنة من البركان، إذ إن:« الأصل في حسن التشبيه: أن يمثل الغائب الخفي الذي لا يعتاد بالظاهر المحسوس المعتاد، فيكون حسن هذا لأجل إيضاح المعنى وبيان المراد، أو يمثل الشيء بما هو أعظم وأحسن وأبلغ منه، فيكون حسن ذلك لأجل الغلو والمبالغة(3).

4 . تشبيه التمثيل:

يُسمَّى التشبيهُ تمثيلاً إذا كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ، وغيْرَ تَمْثِيل إذَا لم يَكُنْ وجْهُ الشَّبَهِ كذلك(4)

ومن تشبيهات راشد في التشبيه التمثيلي قوله:

فَلَوَتْ عَنَانَ حَنِينِهَا وَمَشَتْ كَمَا تَمْشِي الْعَرَائِسْ(1)

نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهُومٌ، وَقِيلَ: المَنْهُومُ الرَّغيب الَّذِي يَمْتَلِئُ بطنُه وَلَا تَنْتَهِي نفْسُه، وَقَدْ نُهِمَ بِكَذَا فَهُوَ مَنْهُوم أَيْ مُولَع بِهِ» لسان العرب: فصل النون.

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 13.

(2)علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي: 232.

(3)سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)،دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ_1982م: 246.

(4)البلاغةُ الواضِحَةُ، علي الجارم و مصطفى أمين، جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود: 346.

في قصيدة غزل بعنوان "تأتي ولا تأتي" يصف هيأة مشية حبيبته في التوائها وتغنجها بهيأة مشية العرائس، بجامع الفرح والتبختر لكليهما، وهو من تشبيه التمثيل الذي حكم عليه بأنه أشرف فنون البلاغة، فقد قيل عن التشبيه:« اعلم أنه مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به –لا سيما قسم التمثيل منه– يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها، مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك»(2)

ومن تشبيهات راشد قوله:

شَرِسًا تَصُولُ كَأَنَّ فِي بُرْدَيْكَ يَشْتَعِلُ الظَّمَا(3)

في قصيدة يتكلم فيها عن "البوسنا" بعنوان:"كارديتشي" يشبه هيأة صولة قاتلهم بهيأة من يشتعل بين برديه الظمأ، ولكن ظمأه ليس للماء؛ بل لدماء المسلمين، ويؤكد ذلك بأداة التشبيه "كأن" التي قيل فيها:« وكأن تفيد التشبيه، إذا كان خبرها جامدا أو مؤولا به، التشبيه بـ"كأن" أبلغ من التشبيه بـ"الكاف"، لما فيه من التوكيد، لتركيبها من: "الكاف" و"أنَّ"»(4).

ومن تشبيهات راشد قوله:

تِلْكَ الدِّيارُ وَمَا يُؤْنِسْنَ سَاكِنُهَا وَمَا يُذَكِّرْنَ أُمًّا أَوْ يُسْعِدْنَ أَبَا

إِنْ جِئْتَهَا لَمْ تَكَدْ تَلْقَى مُلَاطَفَةً كَأَنَّ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى عَادَ مُغْتَرِبَا(5)

في قصيدة وطنية بعنوان: "تحبير الكلمات"، يشبه هيأة حال الحبيب الذي يسكن ديار العرب ولا يجد فيها الحنان واللطف المعتاد عند الناس بهيأة حال الغريب المجافي الذي لا يلاطف أحدا بجامع الجفوة في كليهما، مستعملا أداة التشبيه "كأن".

---

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 27.

(2)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج3: 385.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 35.

(4)علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي: 232.

(5)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 53.

ومن تشبيهات راشد قوله:

أَيَا نَغْمَةً حَصَّنَتْهَا الشِّغَاف كَمَنْ غَابَ ثُمَّ إِلَى الْوَكْرِ عَادْ(1)

في قصيدة: غزلية بعنوان:"ركاد"، يشبه هيأة محبوبته التي شبهها بالنغمة الشجية وقد دخلت شغاف قلبه وتحصنت به كهيأة طير غاب عن وكره ثم عاد إليه ليتحصن به.

ومن تشبيهات راشد قوله:

الْمُوحِيَاتُ اسْتَنَامَتْ فِي مَخَادِعِهَا وَمَا يُحَرِّكُهَا الطُّوفَانُ وَالْغَرَقُ

كَأَنَّهَا طَائِرٌ رَاشَتْ قَوَادِمُهُ هَوَجٌ وَمَا لَاحَ إِصْبَاحٌ وَلَا أُفُقُ(2)

في قصيدة بعنوان:" يسمطر الوهم" يفقد الشاعر دوافعه وموحياته لقول الشعر؛ نتيجة لأزمة يمر بها، فيجسمها للقارئ ويجعلها امرأة نامت في مخدعها، ولا تشعر بشيء مما حولها ولو كان طوفانا أو ماء يغرق الناس، ثم يشبهها بهيأة طائر غطيت قوادم شعره ريح هوجاء، فلم يرى نور الصباح ولا إشراقة الأفق بجامع انشغال كليهما بما هو فيه من الهم.

ومن تشبيهات راشد قوله:

تَلْقَاهُ فِي ضِحْكَةٍ تَسْبِيكَ رِقَّتُهَا وَنَظْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَرْمِ تُعْتَصَرُ وَمَشْيَةٍ كَتَهَادِي الْمَوْجِ لَوْ حَضَنَتْ صَخْرًا تَفَجَّرَ مِنْ تِحْنَانِهِ الْحَجَرُ(3)

في قصيدة وطنية بعنوان:" مصر"، يصف ضحكة عاشق هوى مصر بالجندي المقاتل الذي يسبي أعداءه ولكن سلاحها الرقة لا السيف، ونظرته تذهب العقل كأنها خمر عصر من العنب، وهيأة مشية فيها رقة وحنان كهيأة ورقة وحنان الموج المتهادي حين يحتضن الصخر ويفجر ينابيع الحنان بينهما.

ومن تشبيهات راشد:

لَمْ تَبْرَحِ الْآفَاقُ صُورَتُهَا وَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى ظَمَأِ الْقَصِيدِ غَمَامَا

مَدَّتْ بِطَوْقِ الْيَاسَمِينِ أَنَامِلًا كَطَرَاوَةِ الشَّلَّالِ لَامَسَ جَامَا (1)

---

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 56.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 76.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 79.

في قصيدة غزل بعنوان: "لوزية العينين "، يرسم صورة لفتاة حركت مشاعره لقول القصائد، فنزلت عليها غماما يظللها من حر الشمس، ثم يشبه هيأة مد أناملها بهيأة طراوة ماء الشلال المشهورة به مدينة درنة الليبية عندما يلامس كأسا من فضة الذي عبر عنه بكلمة من الموروث الثقافي وهي "جاما(2) " بجامع الصفاء والبياض في كليهما.

ومن تشبيهات راشد قوله:

هَدْهَدْنَنِي وَهَبَطْنَ بَيْنَ عَرَائِشٍ وَخَرِيرِ أَمْوَاهٍ وَطِيبِ نَدَامَى

فَكَأَنَّمَا الْفِرْدَوْسِ حَطَّ عَلَى ثَرَى دَرْنَا وَلَمَّا يَبْرَحِ الْأَكْمَامَا(3)

في نفس قصيدة الغزل السابقة: "لوزية العينين "، تنزل نساء في مدينة درنة الليبية في عرائش حول مياه الشلال، فيصور نزولهن في ذلك المكان وهيأته وما فيه من خضرة وصفاء بهيأة الفردوس الذي لم تخرج زهراته من أكمامها ونزل على ثرى المدينة، بجامع الجمال والخلود في كليهما فرسم صورة للفردوس بكلمة من التراث اللغوي وهي الأكمام(4)؛ ليأسر قلب القارئ.

ومن التشبيهات الجيدة، قول الشاعر راشد:

سَأَلْتُكِ هَلْ عَرَفْتِ فَتَا... كِ جَلَّلَ رَأْسُهُ ضَرَمُ(5)

أَكَبَّ عَلَيْكِ مَلْهُوفًا كَمَنْ لِلرُّكْنِ يَسْتَلِمُ(6)

---

(1)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 89.

(2)« إناء للشراب والطعام من فضة أو نحوها وهي مؤنثة» المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،: باب الجيم.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 90.

(4) الأكْمَام مَا غَطَّى، وكُلُّ شَجَرة تُخْرِجُ مَا هُوَ مُكَمَّمٌ فَهي ذاتُ أَكْمَامٍ: تاج العروس من جواهر القاموس: باب: ك م م.

(5)«الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً، وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَت: اشْتَعَلَتْ والْتَهَبَتْ، واضْطَرَمَ مَشِيبهُ كَمَا قَالُوا اشْتَعَلَ»لسان العرب: فصل الظاء المعجمة.

(6)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 14.

في قصيدة: "العودة"، يسأل مخاطبته هل عرفت فتاها الذي أغلب رأسه كساه الشيب فاستعمل كلمة ضرم؛ ليعبر عن شدة الاشتعال، ويستدعي موروثا دينيا ليبين لنا مدى حبه لها، فيشبه انكبابه على تقبيلها بلهفة المشتاق كمن أكب على الركن اليماني في الكعبة المشرفة ليستلمه بجامع اللهفة وشدة الحب لكلا المستلمين.

ومن تشبيهات راشد قوله:

بَكَرَ النَّعِيُّ فَمَا مَلَكْتُ صَوَابِي وَتَنَاثَرَتْ هِمَمِي عَلَى أَعْتَابِي

قَالُوا:أَبُوكَ تَصَرَّمَتْ(1) أَيَّامُهُ وَمَضَى بِغُصَّتِهِ إِلَى الْوَهَّابِ

كَالطائِرِ الْمَطْعُونِ قُصَّ جَنَاحُهُ وَاغْتَالَ بَسْمَتُهُ هَوَى الْمُغْتَابِ(2)

في قصيدة اجتماعية بعنوان:" الغائبان"، يُنعى للشاعر أبوه، فيفقد صوابه وتتناثر همته، ويكني عن الموت بقوله تصرمت أيامه بمعنى مات وانقطع عن الدنيا إذ إن معنى ويصف حالة أبيه في وقت موته وصفا دقيقا فيستعين بصورة محسوسة ترى بالعين، فيشبه حالته وهيأته عند الموت، بحالة وهيأة طائر جريح قد قص جناحه، بجامع الألم والتشتت لكليهما، فيقول:

ومن تشبيهات راشد قوله:

يَشُقُّ صَفْحَتَهُ الْمِجْدَافُ مُتَّئِدًا كَأَنَّهُ عَازِفٌ يَعْنُو لَهُ وَتَرُ(3)

في قصيدة "مصر" أراد وصف نيل مصر فرسم صورة لهيأة المجداف الذي تحرك به السفن على صفحة الماء ببطء وعدم إسراع، فشبهه بهيأة العازف الذي يطيب له وتر آلته الموسيقية التي يعزف عليها لحنا تطرب له النفس بجامع جمال الصوت في الطرفين، وعدم الإسرا.

(1)« صرم: الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعُ أيَّ نَوْعٍ كَانَ، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه» لسان العرب: فصل الصاد المهملة.

(2)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 72.

(3)ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي: 78.

الخاتمة:

وهكذا انتهيت من هذا البحث، الذي أتمنى أن أكون قد وفّقت فيه لتسليط الضوء على شاعر من شعراء بلادنا الحبيبة ليبيا، ومن خلاله تبين لي:

1. أن الشعراء الليبيين اعتمدوا كغيرهم من الشعراء العرب على التشبيه؛ لرسم صور رائعة بالحروف كما يرسم الفنان صوره بالألوان.

2. اعتمد الشاعر الليبي "راشد الزبير" في تشبيهاته السابقة على:

أ . الطبيعة.

ب . العادات الاجتماعية.

ج . الموروث الديني.

3 . شبه المعقول بالمحسوس.

4 . شبه المحسوس بالمعقول.

5. رسم صورًا واضحةً جلية؛ ليستمتع بها القارئ في أغراض متعددة من الشعر، وهي:

أ . الغزل.

ب . الشعر الوطني.

ج . شعر المناسبات.

د . الشعر الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

1. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.
2. البديع في شعر المتنبي التشبيه والمجاز، د. منير سلطان، منشأة المعارف الإسكندرية،1996م.
3. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت: 1391هـ)، مكتبة الآداب، ط17: 1426هـ- 2005م.
4. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416 هـ- 199 م.
5. البلاغةُ الواضِحَةُ، علي الجارم و مصطفى أمين، جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود.
6. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
7. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: 654هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.
8. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: 1362هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
9. ديوان الخروج من ثقب الإبرة، المجموعة الشعرية الأولى، راشد الزبير السنوسي،

منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ليبيا، ط1، 2008م.

10. سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ_1982م.

الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه ت: 745هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423 هـ.

11. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ.

12. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1401 هـ - 1981 م.

13. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ات: 285هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، 1417 هـ - 1997 م.

14. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط1، 1403 هـ - 1983 م.

15. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت– ط3 - 1414 هـ.

16. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)،تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.

17. مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ – 2001 م.

18. معجم الشعراء الليبيين شعراء صدرت لهم دواووين، عبد الله سالم مليطان، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني، طرابلس ليبيا، ط1، 2008م.

19. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

20. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط2، 1407 هـ – 1987 م.

21. النقد والبلاغة مطبوع ضمن «موسوعة الحضارة العربية الإسلامية»، شكري محمد عياد (ت: 1420هـ)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1987.

22. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: 733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ.